

والمحتاج . . ورابعا: كان الصوم يحرق الصائم من سيطرة العادات عليه لانه يتخلى عن كثير من عاداته اثناء الصيام . . وخامسا: في رمضان ليلة واحدة خير من الف شهر هي ليلة القدر التي انزل فيها القرآن . . و . . و . . والتفت سامر الى جده يقول: اليس كذلك يا جدي . .!؟ . .

قالت ام خالد مبتسمة في اعجاب:

- أحسنت يا سامر . . أصبحت تعرف كل شيء عن الصوم . .

وقال الجد بلهجته المحببة:

- حياك الله يا سامر . . شيء واحد اود ان اضيفه الى معلوماتك . . ان الصوم هو الفريضة الخالصة لله تعالى دون رياء او نفاق . . يمكن للانسان ان يرائي وينافق -

والعياذ بالله - في بعض العبادات لانها ظاهرة يراها الناس . . ولكن الصوم لا يطلع عليه الا الله . . فهو وحده سبحانه وتعالى الذي يعلم صحة الصوم واخلاص الصائم في طاعته . . يمكن للانسان ان يخلو بنفسه في اي وقت من النهار فيأكل او يشرب دون ان يراه احد . . ولكنه يمتنع ويصوم طاعة لله وامثالاً لامره . .

وهكذا يتعود الصدق والاخلاص في كل اعماله . .

قال سامر مبتسما وروح الدعابة لا تفارقه:

- لو سمع خالد كلامي . . واطلعنا على بعض الكتب في المكتبة . . لذكرت هذا ايضا . .!

قال خالد . . في لهجة الواثق من علمه وسعة اطلاعه:

- بقيت فضيلة هامة من فضائل شهر رمضان، لم نذكرها . . انها فضيلة توحيد الامة الاسلامية كلها معا في عبادة واحدة في وقت واحد . . ففي رمضان تتجلى الوحدة الاسلامية بين ابناء العقيدة الواحدة باسمي معانيها . .

إن كل مسلم يشعر بالسعادة وبالعزة، وهو يعلم أن مئات الملايين من المسلمين في جميع انحاء العالم يصومون في الوقت الذي يصوم فيه . . ويفطرون عند الوقت الذي يفطر فيه . .

وقابل الجميع حديث خالد بفيض غامر من عبارات الثناء والاستحسان . .